عبد المنعم علي عيسى

بوادر «المرض» باتت ظاهرة على «الوجه» الأميركي

كانت الحرب الأوكرانية التي بدأت في شباط الماضي حدثاً جيوسياسياً هو الأهم، بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، مما شهده العالم بعد الحرب العالمية الثانية، فيما من الواضح أن النظرة الأميركية في التعاطي مع ذلك الحدث كانت تتمحور حول فرضية وضعها زبنيغو بريجنسكي، مستشار الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر، ومفادها أن روسيا لا تستطيع أن تصبح دولة عظمى من دون أوكرانيا، وهذا يفسر، إلى درجة كبيرة، الطريقة المختلفة في التعاطي الأميركي مع الحرب الروسية الأوكرانية الدائرة راهنا عن تلك التي حدثت في شهر آب ٢٠٠٨ الذي شهد الحرب الروسية الجورجية التي كانت طبيعة الضجيج الغربي حولها تؤكد أن المآلات المحتملة للحرب لا تشكل تغيراً يذكر في الموازين القوى القائمة داخل القارة العجوز، ولا تغيراً أيضاً في موازين القوى العالمية بما يهدد سطوة الغرب عليها.

لربما تظهر العديد من المؤشرات أن الأميركيين كانوا قد خططوا لاندلاع الحرب الأوكرانية عبر الضغط على روسيا الذي ظهر جلياً في تجاهل «الضمانات الأمنية والعسكرية والإستراتيجية» التي طالبت موسكو بها بشكل حثيث وخصوصاً في الأشهر القليلة التي سبقت الحرب، وكذا عبر محاولات شد الخناق على موسكو في محيطها البحري الذي سبق محاولات الإطباق البري الذي مثلته هنا الجغرافيا الأوكرانية، لكن تلك المؤشرات التي تدفع باتجاه القول إن ثمة «فخاً أوكرانياً» كان قد نصب لروسيا، هي نفسها التي تراكم صورة تشير إلى ضعف الأداء الغربي في التعاطي مع مفاعيل ذلك «الفخ»، إذ لطالما كان الأهم من نصب الفخ هو حسن الإدارة التي يظهرها القائم بالفعل لاصطياد «الطريدة»، وما تظهره الحالة السابقة كثير وهو جله لا يشير إلى ذلك «الحسن» في الإدارة، فإذا ما كان الخيار العسكري باستخدام أسلحة غير تقليدية ممنوعاً، واستخدام التقليدي منها لن يفيد سوى في عرقلة العملية العسكرية الروسية، فإن الخيار الوحيد المتبقي هو سيف العقوبات الاقتصادية الذي راحت غرف صناعة القرار تجترح، وتجترح، طبعات لا متناهية منه، والشاهد هو أن ذلك السيف كان ذا حدين، والثابت أيضاً أن «حده الغربي» هو الذي كان الأشد إيلاما، فبعد مرور ما يقرب من ستة أشهر على بدء الصراع كان الأوروبيون يرقبون انهيار عملتهم، ورمز وحدتهم، ولم يكن بمتناولهم فعل الكثير، صحيح أن الانهيار هنا قد يكون من النوع الخادم للولايات المتحدة، ولربما ساهمت هذه الأخيرة فيه، على اعتبار أنه يزيد من حال الوهن الأوروبي الذي سيفضي بالضرورة إلى مزيد من الارتماء في الحضن الأميركي بدرجة أكبر مما سبق، لكن الاحتياج الأميركي الآن هو لأوروبا قوية تستطيع أن تكون جبهة داعمة لواشنطن في محاولاتها لإخراج روسيا من حلبة التنافس، ثم التفرغ لمواجهة الصين، الأمر الذي يرجح غياب البصمة الأميركية عن ذلك الفعل الذي نقصد به هنا، تراجع اليورو.

تمثل الزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي جو بايدن للشرق الأوسط بين ١٣-١٦ تموز الجاري، مؤشراً آخر على تضعضع القوة الأميركية، والثابت هو أن زيارة بايدن للرياض كانت تغليباً للمصلحة النفعية على الشعارات التي ما انفكت الإدارات الأميركية ترفع لواءها وتتغنى بها، وعلى الرغم من أن ذلك التغني كان قد سجل في العديد من المحطات، والمراحل، صبغة إعلامية أكثر من كونها منهجية، لكن الوقع هنا كان يبدو صارخاً حتى تكشف القشر كله لبيان اللب في العمق، وإذا ما كان الفعل الذي برره بايدن بالقول: «أنا ذاهب إلى الرياض من أجل مصالح بلادي»، يصب فعلاً في الخانة سابقة الذكر نظراً للحاجة الماسة إلى وضع سوق النفط تحت السيطرة، إلا أن القفز هنا فوق «المحرمات» يمثل شرخاً في مشروعية القوة وسطوتها، والاضطرار للفعل يعني من الناحية العملية أن ثمة انفلاتاً محتملاً في «أزرار» السيطرة التي كانت تقاد في السابق بطريقة أسلس، ثم إن حالة الاحتياج الأميركي لتوسعة «الناتو» والعمل على ضم فنلندا والسويد، وكذا النمسا التي امتنعت، والذي ستكون له أثمانه الداخلية في كلا البلدين اللذين عاشا «الحياد» فترة تقترب من القرنين، هذه الحالة تشير أيضاً إلى أن الأدوات المتوافرة لا تبدو كفيلة بإنجاز المهام.

في مطلق الأحوال يمكن القول: إن علائم «المرض» كانت قد بدأت بالظهور على الوجه الأميركي منذ ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب الذي شهد عهده تخبطاً على مستوى السياسات الخارجية غير مسبوق، ونحراً لتحالفات مضت عليها عقود، وأن إدارة بايدن التي ورثت ذلك الوضع كانت محكومة بضوابط ناجمة عن التراكمات السابقة التي لم يكن ترامب في السابق، وبايدن راهناً، يمثل أكثر من عامل ذاتي فيها، بمعنى أنها كانت نتاجاً لعوامل موضوعية تراكمت حتى بدا لزاماً على الفعل أن يشكل ظاهرة لا بد لتبلورها أن تجد «الذاتي» الذي مثله هنا هذان الأخيران.

هناك الكثير من الظواهر التي ترصد حالاً من فقدان التناغم بين «الدولة العميقة» الأميركية و«الحاكم التنفيذي»، وهذا لا يطفو على السطح إلا ليشير إلى مكامن العطب التي تغوص في البنيان، ولربما كان أبرز مثال قريب عن تلك الحال، هو إعلان الرئيس بايدن إصابته بمرض السرطان قبل أيام، الأمر الذي سارع البيت الأبيض إلى نفيه عبر القول: إن «الرئيس لربما قصد إصابته السابقة بمرض سرطان الجلد الذي تعافى منه»، وتتعدد الأمثلة ليصح وضع محاولات الكونغرس الأميركي لاستصدار قرارات بإدانة الرئيس السابق دونالد ترامب في سياقاتها أيضاً، فالمحاولات إياها ترمي إلى إبعاد الأخير عن المشهد السياسي الذي يحاول العودة إليه عبر انتخابات ٢٠٢٤ بوصفه مؤشراً إلى وهن البنيان.

هنا يمكن القول إن كلاً من دونالد ترامب وجو بايدن، باتا يرمزان إلى وهن أميركي عام، أو أنهما يمثلان مؤشراً ظهر على الوجه كدلالة على هذا الأخير، لكن ما يطفو على السطح لا يكون عادة إلا انعكاساً لم يعتمل داخل أجهزة الجسد التي إن اختل أداؤها بات لزاماً عليها أن تخرج إلى السطح ما يشير إلى وجوب معالجتها.

القوات الروسية دمرت قاعدة عسكرية أوكرانية تحوي ذخيرة لصواريخ «هيمارس» الأميركية

لافروف: اتفاق إسطنبول ليس عائقاً أمام تدمير الأهداف العسكرية الأوكرانية

الرئيس الكونغولي فيليكس تشيسكيدي مستقبلاً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في ثاني محطة له ضمن جولته الإفريقية بعد القاهرة (عن الانترنت)

أكد وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف أن سياسة دول الاتحاد الأوروبي إزاء ما يجري في أوكرانيا، تحقق إرادة أميركا وذلك على حساب المصالح الأوروبية، مشدداً على أن اتفاق اسطنبول بشأن إخراج الحبوب الأوكرانية، ليس عائقاً أمام تدمير الأهداف العسكرية الأوكرانية، على حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها دمرت بأسلحة عالية الدقة موجهة من البحر، قاعدة عسكرية أوكرانية في منطقة خميلنيتسكي تحوي ذخيرة لصواريخ «هيمارس» الأميركية.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن لافروف قوله خلال مؤتمر صحفي مشترك عقب محادثاته مع وزير خارجية الكونغو: «ما مدى حرية العالم الذي تريد القيادة البولندية إشراك أوكرانيا فيه، أعتقد أنه يتضح مع مرور كل يوم، عندما تخضع أوروبا بأكملها لإملاءات الولايات المتحدة من دون أدنى شك، وتفي بإرادة واشنطن في إلحاق أضرار جسيمة بها، من القطاع الاقتصادي الخاص إلى المجال الاجتماعي، هذا هو العالم الحر له ثمن».

كذلك أشار إلى أنه ناقش مع نظيره من الكونغو طرق تجاوز الفوضى التي خلقها الغرب بشكل مصطنع في الاقتصاد العالمي، وقال: «ناقشنا اليوم طرقاً محددة لتجنب العقبات المصطنعة في العلاقات بين روسيا وجمهورية الكونغو ونفعل كل شيء حتى لا تعتمد علاقاتنا التجارية والاقتصادية والاستثمارية على الفوضى التي ينظمها الغرب في الاقتصاد العالمي».

وأكد لافروف أن اتفاق إسطنبول بشأن إخراج الحبوب الأوكرانية، لا يعوق العملية الروسية الخاصة، كما أنه ليس عائقاً أمام تدمير الأهداف العسكرية الأوكرانية.

وقال لافروف: «إذا تحدثنا عما حدث، قصف روسيا لموقع عسكري في ميناء أوديسا، فلا يوجد شيء في الالتزامات التي أخذتها روسيا على عاتقها، بما في ذلك إطار الاتفاقيات الموقعة في ٢٢ تموز في إسطنبول، ما يمنعنا من مواصلة العملية الخاصة، وتدمير البنية التحتية العسكرية وأهداف عسكرية أخرى».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأحد الماضي، عن تدمير سفينة حربية أوكرانية ومخزن صواريخ أميركية مضادة للسفن من طراز «هاربون»، في ميناء أوديسا، بضربة صاروخية عالية الدقة.

ووصل لافروف مساء الأحد إلى مدينة أويو في شمال الكونغو، حيث بدأ المحطة الثانية من جولته الإفريقية التي استهلها من القاهرة.

ميدانيا نقلت «روسيا اليوم» عن وزارة الدفاع الروسية قولها في بيان أمس: «دمرت القوات الروسية أربعة فصائل من أنظمة إطلاق صواريخ غراد المتعددة التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية في منطقة دونيتسك».

وأوضحت أنه تم تدمير أربعة مستودعات ترسانة للقوات المسلحة الأوكرانية ونظام دفاع جوي من طراز S ٣٠٠ إضافة إلى تدمير قاعدة عسكرية أوكرانية في منطقة خميلنيتسكي تستخدم لإعادة شحن منظومة صواريخ «هيمارس» الأميركية وصواريخ مدافع هاوتزر M777 الأميركية.

وذكر البيان أن القوات المسلحة قامت بتصفية ١٠٠ من المتطرفين والمرتزقة الأجانب العاملين في اللواء ٩٥ من القوات المسلحة لأوكرانيا في منطقة دونيتسك، إضافة إلى تدمير زورقي إنزال تابعين للبحرية الأوكرانية على متنهما مرتزقة في مياه نهر دنيبر ليمان.

وتابع البيان» أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية ست طائرات من دون طيار أوكرانية، في مناطق كامينكا، وبرازكوفا، ومالايا كاميشفاخا في خاركوف، وخرتسيزك في دونيتسك.

كما اعترضت ستة صواريخ من نظام الإطلاق الصاروخي «أورغان» استهدفت ستاخانوف في لوغانسك وباباسنوي في دونيتسك، ودمرت المقاتلات الروسية ستة مواقع قيادة ومراقبة للقوات الأوكرانية في منطقتي زابوروجيه ونيكولايفسكي».

وعلى خط مواز أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي، أمس الإثنين، عن إحباط عملية للاستخبارات العسكرية الأوكرانية، كانت تهدف لتجنيد طيارين روس واختطاف مقاتلات.

وحسب جهاز الأمن الفدرالي الروسي فإن الاستخبارات الأوكرانية كانت تعمل بالتنسيق مع استخبارات بلدان حلف شمال الأطلسي، وقدمت الاستخبارات البريطانية الدعم الرئيسي في هذه العملية.

وعملت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية تحت إشراف السلطات في كييف، وحاولت تجنيد وإغراء طيارين عسكريين روس مقابل مكافأة مالية كبيرة وضمانات للحصول على جنسية إحدى دول الاتحاد الأوروبي.

وكانت العملية الاستخباراتية هذه تهدف إلى إقناع الطيارين الروس بالإقلاع والهبوط في المطارات التي تسيطر عليها القوات المسلحة الأوكرانية، كما كانت تنظر في إمكانية اختطاف مقاتلات من نوع «سو-٢٤» و«سو-٣٤» أو «تو-٢٢م٣».

وكالات

إمدادات الغاز الروسي للصين تبلغ مستويات قياسية.. وأسعاره في أوروبا تواصل الارتفاع

بلغت إمدادات الغاز الطبيعي الروسي إلى الصين، أمس مستوى قياسياً، حيث تجاوزت الشحنات إلى السوق الصينية الأحجام التعاقدية، على حين واصلت أسعار الغاز في أوروبا ارتفاعها، حيث اقتربت من ١٨٠٠ دولار لكل ألف متر مكعب من الوقود الأزرق.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن شركة «غازبروم» الروسية، قولها أمس في بيان: «٢٤ حزيران ٢٠٢٢، تم تحديث السجل التاريخي للحجم اليومي لصادرات الغاز الروسي إلى الصين عبر خط أنابيب الغاز «قوة سيبيريا»، مشيرة إلى أن الشحنات تجاوزت الكميات التعاقدية اليومية.

وأشارت إلى أن عمليات التوريد تتم في إطار عقد غاز طويل الأجل بين شركة «غازبروم» وشركة «CNPC» الصينية.

و«قوة سيبيريا» هو عبارة عن خط أنابيب غاز يهدف لضخ الغاز الطبيعي من الحقول في الشرق الأقصى الروسي إلى الصين، وبدأت الإمدادات عبره إلى الصين في ٢ كانون الأول ٢٠١٩.

في أثناء ذلك واصلت أسعار الغاز في أوروبا ارتفاعها في تعاملات بعد ظهر أمس الإثنين، حيث اقتربت من علامة ١٨٠٠ دولار لكل ألف متر مكعب من الوقود الأزرق.

وذكرت قناة «روسيا اليوم» أن التداولات أظهرت أن العقود الآجلة للغاز الطبيعي في تعاملات بعد الظهيرة، قفزت بنسبة ٦,٦ بالمئة إلى ١٨٠٠ دولار لكل ألف متر مكعب، بعد أن كانت في بداية تعاملات أمس عند مستوى ١٧٠٠ دولار لكل ألف متر مكعب.

وجاء الارتفاع بعد أن ذكرت شركة «غازبروم» الروسية، أنها تلقت وثائق من شركة «سيمنس» بشأن إعادة توربين خط «السيل الشمالي-١» بعد تصليحه من كندا، وأشارت إلى أن الوثائق تثير أسئلة إضافية.

وكالات

كيف أكدت الجاهزية خلال أسبوعين للبدء بعملية تصدير الحبوب

موسكو: قصف أوديسا لا يضر بتنفيذ الصفقة

أعلنت روسيا، أمس الإثنين، أنّ القصف الذي استهدف القوات الأوكرانية في ميناء أوديسا لا يؤثر بأي حال من الأحوال في البنية التحتية المشاركة في تنفيذ صفقة الغذاء، ولا يمكن أن يؤثر في عملية شحن الحبوب، بينما أكدت أوكرانيا أنها ستكون جاهزة خلال أسبوعين للبدء بعملية تصدير الحبوب من جميع موانئها.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن استهداف مواقع في ميناء أوديسا الأوكرانية مرتبط بالبنية التحتية العسكرية، ولا ينبغي أن يؤثر في تنفيذ صفقة شحن الحبوب بأي شكل من الأشكال.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأحد الماضي، عن تدمير سفينة حربية أوكرانية ومخزن صواريخ أميركية مضادة للسفن من طراز «هاربون»، في ميناء أوديسا، بضربة صاروخية عالية الدقة.

وشدد بيسكوف على أن روسيا بذلت جهوداً كبيرة في إسطنبول للتوصل إلى اتفاقية المواد الغذائية، إلا أنه يتعين الانتظار لإعطاء التقييمات لفعالية عمل آليات التنفيذ.

وأشار إلى أن على هيئة الأمم المتحدة أن تعمل على إزالة القيود غير المباشرة المفروضة على الحبوب والأسمدة الروسية، مضيفاً: «بالتأكيد تم إنجاز الكثير، وقد بذل الجانب الروسي الكثير من الجهود، ولكن دعونا ننتظر لإعطاء بعض التقييمات لفعالية عمل الآليات التي تم التوصل إليها نتيجة لهذه الاتفاقيات».

وعلى خط مواز أعرب وزير البنية التحتية الأوكراني، أوليكسندر كوبراكوف، حسبما ذكرت مصادر إعلامية، عن أمله أن يبدأ تنفيذ اتفاق إسطنبول لتصدير الحبوب مع تشغيل مركز الاتصال والمراقبة.

وقال: «إننا سنكون جاهزين خلال أسبوعين للبدء بعملية تصدير الحبوب من جميع موانئنا»، لافتاً إلى أن تطهير الألغام سيكون فقط في الممرات الضرورية لتصدير الحبوب، موضحاً أن جميع السفن التي ستنقل الحبوب سترافقها سفن الإنقاذ الأوكرانية.

ووقعت روسيا وأوكرانيا يوم الجمعة الماضي، اتفاقاً يسمح بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود بعد شهور من المفاوضات الصعبة بوساطة تركيا والأمم المتحدة.

وكالات

لا يمكن للكيان الصهيوني أن يكون شريكاً بالسلام في المنطقة

إيران: لن نتسرع في المفاوضات ولن نضحي بمصالح شعبنا

من اجتماع سابق لمجموعة ١+٤ لإعادة إحياء الاتفاق النووي مع إيران (عن الانترنت- أرشيف)

أكدت إيران، أمس، أنها أبدت كثيراً من المرونة في مفاوضات فيينا النووية، وتفكر في الاتفاق، وترغب في التوصل إليه في المستقبل القريب، لكنها لن تتسرع وتأخذ مصالح الشعب والبلاد بالحسبان ولن تضحي بتلك المصالح.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قوله في مؤتمر صحفي أمس الإثنين إن السياسة الأساسية للحكومة الإيرانية الثالثة عشرة هي عدم ربط الاقتصاد ومعيشة الشعب بعملية رفع العقوبات.

وأوضح أن النهج الآخر هو أن إيران ستواصل مسار المفاوضات حتى يتم التوصل إلى اتفاق جيد وقوي ومستقر، وفي هذا الصدد، لم تترك الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسار المفاوضات.

وأشار كنعاني إلى أن المحادثات وتبادل الرسائل مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل مستمرة، مضيفاً: «تم تبادل مقترحات مختلفة حتى الآن، ودخلت بعض الدول مع نظرة ودية وقدمت مقترحات لتقريب وجهات النظر».

وتابع: «في منطقتنا بذل وزراء خارجية الدول الصديقة مثل سلطنة عمان وقطر والعراق جهوداً، وأيضاً بعض الدول الأوروبية بذلت جهوداً مبنية على حسن النية لخلق التقارب بما في ذلك إيطاليا وفرنسا، الحقيقة أننا جادون في التوصل إلى اتفاق جيد ومستقر يشمل مصالح الحكومة والشعب الإيراني».

وأكد كنعاني أن إيران لديها الكثير من المرونة وقدمت مقترحات بناءة، موضحاً أنه في حال كان الجانب الأميركي، باعتباره الطرف الرئيس في تحديد عملية محادثات رفع العقوبات، تصرف بشكل بناء مثل إيران ورد بشكل إيجابي على المبادرات الإيرانية «فنحن قريبون من الوصول إلى الاتفاق».

ونوه بأن التقارب أو البُعد عن الاتفاق مرتبط بالقرار السياسي للحكومة الأميركية.

وقال كنعاني: «إيران تفكر بالتأكيد في الاتفاق وهي مهتمة باتفاق يتم تشكيله في المستقبل القريب، لكنها بالتأكيد لن تتصرف عاطفياً وستراعي مصالح الشعب والبلد».

ورداً على تصريحات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي قال كنعاني: «لا نعتبر تصريحات مدير عام الوكالة فنية ومهنية، وندعوه للالتزام بمبادئ الحياد والعدل وتجنب التصريحات ذات الدوافع السياسية».

وأشار إلى أن بعض تصريحات غروسي هي تصريحات الكيان الصهيوني نفسها، موضحاً أنه يجب احترام مبدأ الحياد والاستجابة لنيات إيران الحسنة.

من جانب آخر وفي شرحه لتفاصيل المفاوضات بين إيران والسعودية، قال كنعاني: «لحسن الحظ، أسفرت جولات المفاوضات الخمس بين إيران والسعودية، التي استضافتها الحكومة العراقية في بغداد، عن نتائج طيبة ومشجعة».

وأوضح أنه بعد قمة الرياض التي جمعت دول مجلس التعاون الخليجي والأردن ومصر والرئيس الأميركي جو بايدن أجرى وزير خارجية العراق فؤاد حسين اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان وأبلغه ببعض الأمور المتعلقة بقمة الرياض.

وقال كنعاني: أشار فؤاد حسين إلى أن ولي عهد السعودية محمد بن سلمان، على هامش قمة الرياض، أبدى استعداده لإجراء حوار سياسي رسمي وعام بين البلدين إيران والسعودية في الاجتماع المقبل.

وأكد أنه نظراً للإرادة الإيجابية للطرفين، سيعقد الاجتماع المقبل على المستوى الرسمي والسياسي في بغداد وسيكون خطوة ملموسة وكبيرة في اتجاه التعزيز والاستئناف لإقامة علاقات بين البلدين.

وبشأن الدور التخريبي للكيان الصهيوني في المنطقة، قال كنعاني: مواقفنا من الكيان الصهيوني واضحة منذ تشكيله حتى الآن، فهو المصدر الرئيس لعدم الاستقرار والاضطراب، المجتمع الدولي يتجاهل جرائم هذا الكيان الصهيوني».

وأوضح أن محاولة دمج هذا الكيان في الهياكل السياسية والأمنية لهذه المنطقة خطر على المنطقة ولا يمكن لهذا الكيان أن يكون شريكاً في السلام والاستقرار في المنطقة.

من جهته قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، أمس، حسب ما نقلت وكالة «إرنا»: تم تركيب كاميرات المراقبة أو ما يسمى كاميرات خطة العمل المشترك الشاملة «الاتفاق النووي» بهدف درء الاتهامات وإذا بقيت الاتهامات فلا داعي لوجود الكاميرات وتم جمع الكاميرات من الوكالة نفسها وتوجد حالياً في المنشآت».

وأكد أن إيران لم تكن لديها أي أنشطة خفية ولم تقم بالتخصيب خارج إطار التنسيق مع «الذرية» وتم بناء البنى التحتية للصناعة النووية الإيرانية بالتنسيق مع الوكالة وتخضع حالياً لإشرافها.

وأوضح إسلامي قائلاً: لا ينبغي لأحد أن يكون لديه انطباع خاطئ بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا تشرف حالياً على أنشطة إيران النووية، فالوكالة تشرف على أنشطة إيران وفقاً لاتفاقية الضمانات».

وأوضح أن هذه الكاميرات ترتبط بالاتفاق النووي، وقال: «إذا عاد الغربيون إلى الاتفاق وبعد أن نتأكد أنهم لا يرتكبون أي أخطاء، فسوف نتخذ قرارنا بشأن هذه الكاميرات».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

«دولة القانون»: أميركا تقف أمام تسليح الجيش العراقي حفاظاً على أمن إسرائيل

«الإطار التنسيقي» يعلن رسمياً وبالإجماع السوداني مرشحاً لرئاسة الوزراء

«الإطار التنسيقي» أعلن أمس ترشيح محمد شياع السوداني لرئاسة مجلس الوزراء العراقي بشكل رسمي (عن الانترنت)

أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون جواد الغزالي أمس الإثنين، أن أميركا تقف أمام تسليح الجيش العراقي لحماية الكيان الإسرائيلي، وعدم التأثير على نفوذه في المنطقة، على حين أعلن الإطار التنسيقي، أمس، ترشيح محمد شياع السوداني لرئاسة مجلس الوزراء العراقي بشكل رسمي.

ومن جانب آخر قتل أمس اثنان من القوات العراقية وأصيب ثلاثة آخرون جراء هجوم إرهابي في سامراء وسط البلاد.

وحسب وكالة «المعلومة» قال الغزالي إن العراق هو أحد أبرز البلدان الرافضة للتطبيع والواقفة في وجه الكيان الصهيوني، مضيفاً إنه على الحكومة أن يكون لها موقف قوي ولا تنصاع إلى القرار السياسي وحصر شراء السلاح من أميركا.

وأضاف: إن نوعية السلاح والأسعار أيضاً سببان في أن يكون العراق مستقلاً في شراء الأسلحة والذهاب إلى ما يناسبه، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تمارس سياستها الاحتكارية لكي تسيطر على كل دول العالم كي تكون سوقاً لسلاحها.

وحرصت الولايات المتحدة الأميركية في السنوات الماضية على عدم امتلاك العراق الأسلحة المتطورة والحديثة عبر منعه شراء أنواع كهذه من الأسلحة.

وفي سياق منفصل أعلن الإطار التنسيقي، أمس، ترشيح محمد شياع السوداني لرئاسة الوزراء بشكل رسمي.

وذكرت أمانة «التنسيق»، في بيان أمس أن الإطار التنسيقي عقد أول من أمس اجتماعاً لاختيار مرشحه لرئاسة الوزراء، لافتة إلى أنه بأجواء ايجابية اتفق قادة الإطار وبالإجماع على ترشيح السوداني لرئاسة الوزراء.

ومحمد شياع السوداني من مواليد بغداد ١٩٧٠، سياسي عراقي، شغل منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي السابق من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧، ومنصب وزير الصناعة بالوكالة منذ عام ٢٠١٦، وشغل لفترة منصب وزير التجارة بالوكالة بعد إنهاء مهام الوزير السابق ملاس محمد عبد الكريم الكسنزاني، كما شغل منصب وزير حقوق الإنسان العراقي في الحكومة السابقة للفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤، وتقلد منصب محافظ ميسان للفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٠، واستقال من ائتلاف دولة القانون، حزب الدعوة، في كانون الأول سنة ٢٠١٩.

ومن جانب آخر أعلنت وزارة النفط العراقية، أمس الإثنين، مجموع الصادرات النفطية والإيرادات المتحققة لشهر حزيران الماضي.

وبلغت كمية الصادرات من النفط الخام ١٠١ مليون و١٩١ ألفاً و٢٣٦ برميلاً، بإيرادات بلغت ١١ مليارا و٣٥٤ مليوناً و٥٤٤ ألف دولار، حسب الإحصائية النهائية الصادرة عن شركة تسويق النفط العراقية «سومو».

وأشارت الإحصائية إلى أنّ مجموع الكميات المصدّرة من النفط الخام، لشهر حزيران الماضي، من الحقول النفطية في وسط وجنوب العراق، بلغت ٩٧ مليوناً و٩٨٠ ألفاً و٥٨٩ برميلاً، بينما كانت الكميات المصدّرة من نفط كركوك عبر ميناء جيهان مليونين و٩١٠ آلاف و٨٨٧ برميلاً، مبينةً أن معدل سعر البرميل الواحد بلغ ١١٢,٢٠٩ دولاراً.

والكميات المصدرة جرى تحميلها من ٣٦ شركة عالمية مختلفة الجنسيات، من موانئ البصرة وخور العمية والعوامات الأحادية على الخليج وميناء جيهان التركي.

وفي سياق منفصل قتل اثنان من القوات العراقية وأصيب ثلاثة آخرون جراء هجوم إرهابي في سامراء وسط البلاد.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصدر أمني عراقي قوله أمس إن اثنين من عناصر لواء سرايا السلام التابعة لقيادة عمليات سامراء استشهدا وأصيب ثلاثة آخرون خلال صد هجوم إرهابي ضمن قاطع عمليات سامراء، مشيراً إلى أن عناصر اللواء المذكور تمكنوا من قتل إرهابيين اثنين خلال التصدي للهجوم.

إلى ذلك أفاد مصدر أمني في قيادة الحشد الشعبي في محافظة الأنبار، أمس أن القوات الأمنية اقتحمت مناطق صحراء قضاء الرطبة غربي الأنبار، على خلفية ورود معلومات استخباراتية تفيد بوجود أسلحة متنوعة ومتفجرات تم إخفاؤها من بقايا خلايا داعش في المناطق المستهدفة لمهاجمة القطعات العسكرية المتمركزة في القاطع الغربي للمحافظة.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته إن القوات الأمنية عثرت على أسلحة ومتفجرات وقذائف هاون يستخدمها بقايا تنظيم داعش في عمليات مهاجمة القوات الأمنية والمواطنين.

وأوضح، أن الشروع بالعملية يأتي لإجهاض أي هجوم إرهابي يستهدف القوات الأمنية والمواطنين فضلاً عن تجريد بقايا التنظيم الإرهابي من الأسلحة والعتاد، مؤكداً أن القوات الأمنية تمكنت أيضاً من تدمير عدد من المضافات والأنفاق السرية التي تستخدم في عمليات الاختفاء وخزن الأسلحة والمؤن.

وكالات

اللواء إبراهيم أكد الحق في الذهاب إلى أي وسائل للوصول إلى حق البلاد

حزب الله وحركة أمل: لا يحق لأي جهة أن تمنع لبنان من الاستفادة من ثرواته

أكد حزب الله وحركة أمل حق لبنان بالاستفادة من ثرواته النفطية والغازية وبالقيام بأي عمل للحفاظ عليها، وألا يحق لأي جهة أن تمنع اللبنانيين من فرصتهم الوحيدة بالاستفادة من ثرواتهم المتاحة، في حين أوضح مدير الأمن اللبناني اللواء عباس إبراهيم أنه من المشروع أن يذهب لبنان إلى أي وسائل أخرى لتحقيق حقه، والدولة اللبنانية ستحقق حق لبنان وعليها أن تقوم بما يجب لتحصيل هذا الحق.

وحسب موقع «المنار» عقدت قيادتا حزب الله وحركة أمل لقاء مشتركاً أمس الاثنين، حضره رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين ومسؤول وحدة التنسيق والارتباط في الحزب وفيق صفا ورئيس الهيئة التنفيذية للحركة مصطفى فوعاني وأحمد بعلبكي.

وأكّد المجتمعون حق لبنان بالاستفادة من ثرواته وخاصة الغازية والنفطية، مشيرين إلى أن لبنان معني بالقيام بأي عمل للحفاظ على ثروته ولا يحق لأي جهة أن تمنع اللبنانيين من الاستفادة من هذه الفرصة الوحيدة المتاحة.

وشدّدوا على الاهتمام بالأولويات المعيشية والاقتصادية وضرورة أن تكون هناك مبادرات فعالة بمختلف الوزارات والإدارات، لمعالجة الاحتياجات الملحة من الدواء والطحين والمواد الغذائية وضبط الأسعار، لافتين إلى أنه لا ينبغي الاستسلام أمام حجم الضغوطات والأعباء.

وفي الجنوب، عقد الحزب والحركة اجتماعاً مشتركاً لقيادتي إقليم الجنوب في الحركة والمنطقة الثانية في الحزب في النبطية، حضره عن الحركة مسؤولها التنظيمي في إقليم الجنوب نضال حطيط وعن حزب الله مسؤول المنطقة الثانية في حزب الله علي ضعون وعدد من قياديي الحركة والحزب.

وفي بيان مشترك، قالت القيادتان إنه إزاء تفاقم الأوضاع المعيشية والاقتصادية الراهنة في لبنان ولا سيما أزمات الطحين والكهرباء والمياه على نحو خطير، لم يعد جائزاً تحت أي عنوان من العناوين على الإطلاق الاستمرار بسياسة إعفاء السلطات والوزارات المعنية نفسها من تحمل مسؤولية إيجاد الحلول لهذه الأزمات، التي تستدعي من جميع القوى السياسية على اختلافها اليوم وأكثر من أي وقت مضى تحمل مسؤولياتها كاملة وبالتوازي الإسراع بالعمل من أجل تشكيل حكومة وطنية جامعة قادرة على مقاربة التحديات واجتراح الحلول الناجعة لهذه الأزمات العابرة للطوائف والمذاهب والتي تطاول بتداعياتها الجميع من دون استثناء.

وحول مسألة ترسيم الحدود البحرية للبنان مع فلسطين المحتلة، أكدت القيادتان أن لبنان في مثل هذه الأيام من عام ٢٠٠٦ كان فيه مثلث الجيش والشعب المقاومة يؤرخ للوطن والأمة صفحة من صفحات المجد والانتصار في مواجهة العدوانية الإسرائيلية.

وهنأت القيادتان كل المقاومين الذين صنعوا هذا الانتصار العظيم، وأكدتا أنهما أمام تضحيات الشهداء معنيتان اليوم بالتأكيد بالتمسك بحق لبنان باستثمار ثرواته المائية والنفطية والغازية من دون أي انتقاص أو تنازل أو تطبيع مع العدو الصهيوني والتمسك بحق لبنان باستخدام كل أوراق القوة التي يمتلكها لحفظ هذه الحقوق والدفاع عن موارده البحرية والبرية.

وبدوره قال المدير العام للأمن اللبناني، اللواء عباس إبراهيم: إن رئيس الوفد الأميركي للمفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل، آموس هوكشتاين، سيعود إلى لبنان الأسبوع المقبل.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أوضح اللواء إبراهيم أن هوكشتاين سيقوم بجولة مشاورات ومن المحتمل أن يعود بجواب للعرض الذي قدمه لبنان في الزيارة الأخيرة، معلناً أننا ذاهبون إلى تسوية مهما طال الزمان أم قصر.

وأضاف: الحرب لها علاقة بمسار المفاوضات ونتمنى ألا تحصل، ولكن إذا كان حقنا سيضيع فأؤكد أنه من المشروع أن نذهب إلى أي وسائل أخرى لتحقيق هذا الحق، مشدداً على أن الدولة اللبنانية ستحقق حق لبنان وعليها أن تقوم بما يجب لتحصيل هذا الحق، ومن يساند الدولة في هذا الموضوع فأهلاً وسهلاً به.

وكالات

تحسين الحلبي

«معاداة السامية» سلاح إسرائيلي موجه ضد الجميع

منذ الإعلان عن الحركة الصهيونية بدعم استعماري بريطاني، أدرك قادة الحركة أن أهدافها في إنشاء «وطن قومي يهودي» في فلسطين ستتعرض للرفض والمقاومة في فلسطين وفي العالمين العربي والإسلامي، بل في العالم كله مهما طال الزمن. ولذلك كانوا يلجؤون سنة تلو أخرى إلى إنشاء منظمات وهيئات دائمة لإرهاب كل من يعارض أو يقاوم أو يندد بهذه الأهداف، فأنشأت الحركة منظمة يهودية أميركية في عام ٢٠١٣ قبل إعلان وعد بلفور بموجب ما قاله لصحيفة «نيو يوركر» في ١١ أيار ٢٠٢٢ جوناثان غرينبلات رئيس هذه المنظمة التي اتخذت لها اسم «جامعة المكافحين ضد تشويه اليهود – ADL» وهي تقوم بمهامها منذ ذلك الوقت لإسكات وابتزاز ومنع كل من ينتقد الصهيونية والكيان الإسرائيلي في الولايات المتحدة ولو كان أميركياً وعضواً في مجلس الشيوخ، بل عملت هذه المنظمة كأداة قتال تحت إدارة ورعاية منظمة الضغط الأميركية اليهودية «آيباك» الشهيرة المختصة بحماية مصالح تل أبيب في الساحة السياسية الأميركية، وكذلك تحت رعاية منظمة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ومنظمة المؤتمر اليهودي الأميركي.

وحين نجحت إسرائيل والحركة الصهيونية بإجبار الأمم المتحدة على إلغاء القرار الذي أقر بعنصرية الصهيونية عام ١٩٧٥ وضرورة التنديد بها في كل العالم وحل محله قرار مضاد عام ١٩٩١ نافياً عنها صفتها العنصرية هذه، بدأت الحركة الصهيونية وكيانها وكل منظماتها في العالم باتهام كل من يعارض الصهيونية وسياسة الكيان الإسرائيلي بـ«معاداة السامية» أي معاداة اليهود أينما كانوا ومهما كانت هوياتهم الوطنية في الوطن الذي نشؤوا فيه، ولو كانوا غير منتمين للفكر الصهيوني، فأصبحوا بهذا الشكل وكأنهم مستوطنون إسرائيليون وهم ليسوا كذلك.

تفرض إسرائيل نفسها على غرار الحركة الصهيونية، ممثلاً لجميع اليهود في العالم رغم وجود أغلبية يهودية في هذا العالم، لا تعد نفسها خاضعة لهذا التمثيل ولا ترغب في الهجرة إلى الكيان الإسرائيلي، فأغلبية اليهود لا تزال تقيم بأوطانها أو في الولايات المتحدة وكندا ولا يوجد في الكيان الإسرائيلي سوى ستة ملايين ونصف المليون لا يحملون صفة اليهودي بينهم ٤٠٠ ألف، ترفض المؤسسات الدينية الرسمية اليهودية في الكيان منحهم الهوية اليهودية لأن معظمهم لم يولدوا لأم يهودية بل هم أقارب فقط من أصل يهودي من جهة الأب ولا يعدون يهوداً بموجب الشريعة التاريخية «من هو اليهودي» المعمول به في الكيان الإسرائيلي.

لكن الحكومات والمؤسسات الإسرائيلية والصهيونية تستخدم منظمات مكافحة السامية في كل دول العالم وليس في الدول التي يوجد بها يهود فقط، لرصد واتهام كل من يقف مع الشعب الفلسطيني ويعارض السياسات الإسرائيلية بالإرهاب، وقد وضعت الحكومة ومنظمات إسرائيلية أخرى نصاً تحدد فيه «أشكال ومظاهر وسرديات معاداة السامية» أرسلته لعدد من الدول لتبنيه واعتماده رسمياً في محاكمة أي فرد في العالم بل كل دولة أيضا، ولذلك أصبحت مهمة «المبعوث الخاص الأميركي لرصد ومحاربة معاداة السامية» وهو تحت إمرة الرئيس الأميركي، هي استلام كل التقارير التي ترسلها منظمات «محاربة معاداة السامية في العالم» وتقديمها بتقرير خاص للبيت الأبيض لكي يتخذ إجراءاته ضد المعنيين، وأعدت واشنطن في مبنى وزارة الخارجية الأميركية مكتباً وقسماً خاصاً لهذا المبعوث الذي يشترط فيه أن يكون يهودياً يدير من وزارة الخارجية حرباً على ما يسمى «المعادين للسامية» وهي تهمة يمكن توجيهها لابتزاز الدول والمسؤولين ورعايا الدول في أي وقت، لأن قائمة تعريف أشكال معاداة السامية فضفاضة ويمكن دوماً طرحها ضد هذه الدولة أو تلك أو فبركتها ضد هذه الدولة أو تلك.

المخابرات الإسرائيلية والمواد، قد يعدان عمليات بيد عملائهما لاتهام أي دولة يشعران أن سياستها ستشكل خطراً على سياسة الكيان الإسرائيلي، وهذا ما بدأت تعده مراكز القرار في إسرائيل لبعض الدول بل أيضاً منها واشنطن نفسها لابتزازها من عقر بيتها، فقد نشرت المبعوثة الأميركية الجديدة التي تجلس في مبنى الخارجية الأميركية ديبوره ليبشتادت تصريحاً تعلن فيه زيادة مظاهر معاداة السامية في الولايات المتحدة بنسبة مقلقة في هذه الأوقات، فما بالك حين تقول ليبشتادت إنها ستركز الآن على «رصد ومحاربة» أشكال ومظاهر معاداة السامية عند دول الشرق الأوسط! وتقدم تقريرها للرئيس الأميركي لكي يتخذ إجراءاته ضدها بموجب ما تقول.

مثل هذه المنظمات الصهيونية ستضع على جدول عملها كل دول وشعوب المنطقة وتعد لها أشكالاً من الابتزاز والحصار لرسائلها الإعلامية والتربوية تحت ذريعة ما يسمى «محاربة السامية» بل هي تشن حرباً على جميع البشرية باسم العنصرية الصهيونية.

استفتاء على دستور جديد في تونس

فتحت صباح أمس الإثنين صناديق الاقتراع أبوابها أمام نحو ٩ ملايين تونسي، للتصويت على مشروع دستور جديد اقترحه الرئيس التونسي قيس سعيد، بينما جرى الاقتراع في ظل انقسام حاد بين مؤيدي المسار الجديد ومعارضيه.

وحسب موقع «الشروق» التونسي أوضح المتحدث باسم الهيئة العليا للانتخابات محمد التليلي المنصري أمس أن مليوناً و٢٨ ألف ناخب أدلوا بأصواتهم حتى الساعة الثانية عشرة ظهر أمس لترتفع نسبة الإقبال على التصويت إلى ١٢,٦ بالمئة من إجمالي الناخبين المسجلين.

وحسب موقع «أخبار تونس» أعلن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر في وقت سابق أن نسبة الإقبال على التصويت في الاستفتاء على الدستور الجديد للبلاد بلغت ١١,٨ بالمئة حتى حدود الساعة الواحدة ظهر أمس.

بينما كان عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم حتى الساعة الثامنة والنصف صباح أمس ٥٦٤,٧٥٣ ناخباً داخل تونس أي ما يعادل ٦,٣٢ بالمئة، ما وصفه بوعسكر بـ«رقم مهم ومشجّع»، مقارنة بنسبة المشاركة في انتخابات ٢٠١٩، التي كانت في مستوى ١,٦ بالمئة في ذات الوقت حينها من دون أن يحدد إن كانت تتعلق بالانتخابات الرئاسية أم التشريعية.

ويبلغ عدد المسجلين للاستفتاء ٩ ملايين و٢٩٦ ألفاً و٦٤ شخصاً، وفق إحصاءات الهيئة العليا للانتخابات في تونس.

وبالنسبة للناخبين المقيمين خارج تونس، بدئ الاستفتاء في ٢٣ وانتهى أمس حيث تغلق المكاتب في الساعة السادسة بتوقيت كل بلد جرى فيه التصويت، بينما التصويت بالداخل انطلق أمس الإثنين.

وبلغ إجمالي مراكز الاقتراع في تونس والخارج ٤ آلاف و٨٣٢ مركزاً، منها ١١ ألفاً و٦١٤ مكتب اقتراع، بينما يبلغ عدد أعضاء المراكز التابعين للهيئة ٦٢ ألفاً و٨٠٢.

وكانت حركة «النهضة» الاخوانية، أبرز معارضي الرئيس سعيد، دعت إلى مقاطعة الاستفتاء، مدعية بأنّه «مسار غير قانوني»، بينما ترك الاتحاد العام التونسي للشغل، كبرى النقابات العمالية في تونس، حرية القرار لأنصاره بشأن المشاركة في الاستفتاء.

وفي ٥ تموز، دعا سعيّد المواطنين إلى التصويت بـ«نعم» في الاستفتاء المقرّر، مؤكداً أن مشروع الدستور الجديد يُعبر عن روح الثورة، ولا يمسّ أبداً الحقوق والحريات، معتبراً أن من جرى تهميشه سيسعى لوضع النصوص القانونية التي تخرجه من دائرة التهميش والإقصاء.

وتشكل الدعوة التي وجهها الرئيس التونسي سعيد للمشاركة بالاستفتاء، جزءاً من مسار دخلته البلاد قبل عام من خلال إجراءات استثنائية بدأ سعيد فرضها في ٢٥ تموز ٢٠٢١، أبرزها إقالة الحكومة وتعيين أخرى، وحل البرلمان ومجلس القضاء، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وتبكير الانتخابات البرلمانية إلى ١٧ كانون الأول المقبل.

ورغم الجدل القائم، فإن متابعين للوضع في تونس، يرجحون أن تكون نتائج الاستفتاء لمصلحة اعتماد الدستور الجديد المقترح من سعيد وبدء العمل به.

وكالات

طالبت المجتمع الدولي بوقف جرائم الاحتلال بحق الأسرى

رام الله: تصعيد جرائم الاستيطان والهدم والتطهير العرقي تخريب إسرائيلي متعمد لحل الدولتين

أدانت رام الله أمس الاثنين انتهاكات وجرائم الاحتلال وميليشيات المستوطنين ومنظماتهم الإرهابية المسلحة ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، وجددت مطالبتها المجتمع الدولي بوقف جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الأسرى الفلسطينيين.

وحسب وكالة «وفا» أدانت الخارجية الفلسطينية المشهد الاستعماري التوسعي الذي يستهدف الريف الغربي لمحافظة بيت لحم بشكل أساسي، من حيث الأعداد الكبيرة للمشاريع الاستيطانية التي يتم تنفيذها بالمنطقة بما في ذلك شق المزيد من الطرق والشوارع الاستيطانية لربط المستوطنات بعضها ببعض ومن ثم ربطها بالعمق الإسرائيلي كأحزمة استيطانية متواصلة جغرافياً ترتبط بالمستوطنات الجاثمة بمحيط القدس وصولا لمناطق شمال الخليل وجنوبها، وتكثيف عمليات هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية فيها وتوزيع المزيد من إخطارات الهدم أيضاً، كما حدث بهدم منزل وتدمير مزروعات لأسرة فلسطينية في قرية بيرين جنوب الخليل، وهدم منزل وخيمة سكنية في بادية يطا.

وشددت على أن الشعب الفلسطيني ضحية حرب إسرائيلية رسمية مفتوحة ضد الوجود الفلسطيني في أرض الوطن تطول جميع مناحي ومستويات حياة الفلسطيني، والهدف واحد ومتواصل عبر المراحل كافة لاستكمال حلقات ضم الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفصلها بالكامل عن قطاع غزة، وتنفيذ خريطة مصالح إسرائيل الاستعمارية على حساب أرض وحدود دولة فلسطين، وخلق المزيد من عوامل التهجير والطرد التي تدفع المواطن وتجبره على ترك وطنه بحثاً عن حياة كريمة وآمنة.

وحملت الخارجية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن انتهاكاتها وجرائمها المتواصلة باعتبارها تصعيداً خطراً يهدد بتفجير ساحة الصراع والمنطقة برمتها، والمسؤولية عن تداعيات هذه الجرائم على فرص تحقيق السلام وتطبيق مبدأ حل الدولتين في تحد سافر وعنجهي لقرارات الشرعية الدولية، وفي انقلاب متواصل على الاتفاقيات الموقعة، وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وطالبت الدول التي تدعي حرصها على حل الدولتين الإسراع بالاعتراف بدولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، والمجتمع الدولي الاعتراف بالدولة الفلسطينية عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات لحماية حل الدولتين وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة قبل فوات الأوان.

وأكدت الوزارة أن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين ونيل الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية العادلة والمشروعة المفتاح الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة.

كما أدانت الخارجية في بيان أمس الجريمة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال بحق الأسير المحرر محمد عبيد، مبينة أن عمليات التعذيب والتنكيل التي تعرض لها في معتقلات الاحتلال تسببت بفقدانه الذاكرة وأن سلطات الاحتلال لم تكتف بذلك بل ألقت به على أحد حواجزها في الخليل وهو في حالة صحية حرجة دون التنسيق مع ذويه.

وأشارت الخارجية إلى أن هذا السلوك الإجرامي يمثل ما يتعرض له الأسرى الأبطال في سجون الاحتلال من قتل وتدمير لصحتهم كما يلخص جوهر سياسة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ويعكس محاولاته المستمرة ليس فقط لشطب ذاكرة الأشخاص وإنما لشطب الذاكرة الجماعية بما تمثله من حقائق تاريخية وشواهد على جرائم ومجازر العصابات الصهيونية وإرهاب الاحتلال المنظم.

وطالبت الخارجية المنظمات والمجالس الأممية المختصة وفي مقدمتها الصليب الأحمر الدولي ومجلس حقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتها في فضح أبعاد هذه الجريمة ومحاسبة ومساءلة سلطات الاحتلال عليها.

من جانب آخر جددت بحرية الاحتلال الإسرائيلي أمس اعتداءاتها على الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة «وفا» أن بحرية الاحتلال فتحت نيران رشاشاتها وأطلقت قنابل الغاز السام تجاه مراكب الصيادين في البحر قبالة مناطق السودانية والواحة والنصيرات والزوايدة وسط وشمال القطاع ما أجبرهم على العودة إلى الشاطئ.

واعتدت بحرية الاحتلال أول من أمس على الصيادين قبالة رفح جنوب القطاع وأحرقت أحد مراكبهم.

إلى ذلك أصيب عدد من الفلسطينيين مساء أول من أمس الأحد إثر اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم جنوب مدينة جنين بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة جبع جنوب جنين وأطلقت وابلاً من الرصاص وقنابل الغاز السام على الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال قامت أيضاً بنصب حواجز عسكرية على مداخل قرية عنزة وبلدة عرابة بينما كثفت وجودها العسكري في محيط قرى وبلدات بير الباشا ويعبد ومركه والزاويا.

وكالات